

أثر برنامج تعليمي قائم على البرمجة اللغوية العصبية في تنمية مهارة التحدث في مبحث اللغة العربية لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في المملكة الأردنية الهاشمية

فردوس احمد محمد بني عطا، هشام إبراهيم الدعجة*

ملخص

هدفت الدراسة الحالية تعرّف أثر برنامج تعليمي قائم على البرمجة اللغوية العصبية في تنمية مهارة التحدث في مبحث اللغة العربية لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في الأردن، تمّ استخدام المنهج شبه التجريبي ذي التصميم القبلي والبعدي لمجموعتين، ضابطة وتجريبية، حيث تكونت المجموعة التجريبية من (60) طالباً وطالبة، وتكونت المجموعة الضابطة من (61) طالباً وطالبة، وبعد إجراء القياس القبلي للمجموعتين تمّ تطبيق البرنامج التعليمي القائم على البرمجة اللغوية العصبية على المجموعة التجريبية، وتمّ تدريس المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية، وبعد تطبيق القياس البعدي على المجموعتين أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي درّست البرنامج التعليمي باستخدام البرمجة اللغوية العصبية، ولم تظهر فروق على متغير الجنس أو التفاعل بين الجنس والمجموعة، وأوصت الدراسة بضرورة استخدام البرمجة العصبية في تنمية مهارات اللغة العربية وخاصة مهارة التحدث.

الكلمات الدالة: البرنامج التعليمي، البرمجة اللغوية العصبية، مهارة التحدث باللغة العربية.

المقدمة

تعدّ اللغة من المظاهر الاجتماعية والنفسية والثقافية والعقلية في حياة الإنسان؛ فهي أداة للتواصل والتفاهم والتعبير عن الأفكار والمشاعر والحاجات ووسيلة للتفكير وتلقي المعرفة، فيها تسجّل الأمم حضارتها وثقافتها وعاداتها، وتنقلها من جيل إلى جيل وتنشرها بين غيرها من الأمم؛ لذا اهتمت الأمم بتعليم اللغة لأبنائها بطريقة تمكنهم من التواصل والتعبير عن أنفسهم وأفكارهم ومشاعرهم وحاجاتهم المختلفة. وتتميز اللغة العربية بخصائص فريدة بالإضافة إلى كونها لغة الإعجاز القرآني فهي أحد أهم مقومات وحدة الأمة وحمايتها من التفتك وحفظ هويتها وتراثها الثقافي والحضاري من الضياع.

ويتم الاتصال اللغوي في صورتين هما: صورة استقبالية ممثلة بمهارتي الاستماع، والقراءة وإرسالية أو إنتاجية ممثلة بمهارتي الكتابة، والتحدث، وأي قصور في أية مهارة من مهارات الإرسال أو الاستقبال يعني قصوراً في عملية الفهم والإفهام، وبالتالي قصور اللغة في أداء وظيفتها (الهاشمي وعطية، 2009).

يحتلّ التحدث مكانه بارزة في عملية التواصل الإنساني، وقد استخدمه الإنسان منذ أقدم العصور واستطاع أن يحقق عن طريقه التفاعل مع بني جنسه وبناء العلاقات المختلفة بينهم. وللتحدث أهمية كبيرة في حياة الإنسان فهو الوسيلة الأولى التي يستخدمها المتعلم لإيصال ما لديه من أفكار والتعبير عما يدور في نفسه من مشاعر وأحاسيس بسهولة وسرعة ودقة، فاللغة تمكن المتعلم من تحقيق ذاته وإقناع الآخرين والتأثير فيهم، فهي إحدى المهارات اللغوية التي تعمل بشكل متكامل ومتربط مع المهارات الأخرى (الهاشمي ومحارمة، 2014). على الرغم من أن التحدث يعدّ وجهاً آخر مكملاً لعملية الاستماع، ويحتلّ المرتبة الثانية بعد هذه المهارة، إلا أن العلماء يجمعون على ضرورة تعليم مهارة التحدث للمتعلم قبل غيرها من المهارات اللغوية الأخرى، حيث بينت العديد من الدراسات أن الجانب الشفوي يشكل نسبة 95% من التواصل اللغوي (الحلاق، 2010). وينبغي على المعلم أن يُعلّم مهارتي التحدث والاستماع قبل تعلّم مهارتي القراءة والكتابة لطلّبه؛ لأن امتلاك المتعلم لهاتين المهارتين تساعده على النمو والتقدم في مهارتي القراءة والكتابة (البشير والوائل، 2008)، وقد أكد اندرسون (Anderson) المشار إليه في (الربابعة والحباشنة، 2015) أهمية العناية بمهارة التحدث؛ لأنها تمثل الجانب الوظيفي من اللغة، وتستمرّ الأفكار وتخرجها بكلمات منظّمة، وتقود إلى الثقة

* كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية. تاريخ استلام البحث 2017/4/4، وتاريخ قبوله 2017/10/24.

بالنفس وتعزيز الذات. وأكد (الطوره، 2008) بأن التعبير الشفوي (التحدث) أهم غايات اللّغة؛ فهو يبرز شخصيّة الفرد، ومستوى ثقافته، وهو يعكس مستوى الفهم لديه، فالتعبير عملية عقلية معقّدة تعكس الفكر والخواطر والمشاعر. يحتاج التّعبير الصحيح إلى أسلوب وأداء منطوريين، ويتطلب تدريباً متواصلًا وممارسةً مستمرةً ليعكس الراحة النفسيّة التي ينشدها الفرد.

عرف عاشور والحوامدة (2007، 197) التّعبير بأنه: "الإفصاح عمّا في النّفس من أفكار ومشاعر بالطّرق اللّغويّة وخاصة بالمحادثة والكتابة. وعن طريق التّعبير يمكن الكشف عن شخصيّة المتحدّث أو الكاتب وعن مواهبه وقدراته وميوله". كما ميّز عاشور والحوامده في التعريف السّابق بين نوعين من أنواع التّعبير من حيث الأداء هما: التّعبير الشّفوي الذي يُعدّ أسبق وأكثر استعمالاً في حياة الفرد من التّعبير الكتابي؛ فهو أداة الاتّصال السريع بين الأفراد والتّفاعل بين الأفراد والبيئة المحيطة بهم، ولكل نوع منهما صورته المختلفة، كما قسّم التّعبير من حيث الغرض إلى نوعين: التّعبير الوظيفي ومنها التّحدّث والتّعبير الإبداعي. وعرفها الهادي وأبو حشيش وبسندي (2009، 169) بأنّها: "مهارّة نقل المعتقدات والأحاسيس والاتّجاهات والمعاني والأفكار والأحداث من المتحدّث إلى الآخرين بطلاقة وانسياب مع صحّة في التّعبير الشّفويّ وسلامة في الأداء". وعرفها الحلاق (2010، 153) بأنّها: "قدرة الفرد على نقل وتوصيل المعلومة والخبرات والآراء والاتّجاهات إلى الآخرين بطريقة منطقيّة منظمة تجد القبول والاستحسان عند المستمعين مع سلامة اللّغة وحسن التّعبير".

وعرفها الهاشمي ومحارمة (2014، 136) بأنّها: "مهارّة نقل المعتقدات والأحاسيس والاتّجاهات والمعاني والأفكار والأحداث من المتحدّث إلى الآخرين في طلاقة وانسياب مع صحّة في التّعبير الشّفويّ وسلامة في الأداء".

كما ذكرت العديد من الدّراسات (الحوامدة والسّعدي، 2015؛ والبشير والوائلّي، 2008؛ والثّاقفة، 1998) أنّ مهارات التّحدّث تقوم على ركائز أساسيّة هي: (1) الجانب الفكريّ ويشمل: البدء بمقدمة مشوقة، والترتيب المنطقي للأفكار وتسلسلها وترابطها وتنوعها، والتّعبير عنها بوضوح ودقّة، وتوليد فكرة من آخري، واستخلاص النتائج. (2) الجانب اللّغويّ ويشمل: استخدام الكلمات المناسبة للسياق، والتّعبير بمفردات محددة الدّلالة، واستخدام جمل صحيحة مضبوطة ضبطاً سليماً في تراكيبيها ومتنوعة في أنماطها اللّغويّة معبره عن المعنى المراد. (3) الجانب الصّوتيّ ويشمل: إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة والحديث بصوت واضح وثقّة بالنّفس دون ارتباك، استخدام طبقة الصّوت المناسبة، والتّحدّث بالسرعة المناسبة، ومراعاة مواطن الفصل والوصل. (4) الجانب الملمحيّ ويشمل: استخدام الإيماءات الجسديّة، وتعبيرات الوجه وفق المعنى المُعبّر عنه، وتوزيع النّظر في جميع الاتّجاهات أثناء التّحدّث. (5) الجانب التّفاعليّ الإلقائيّ ويشمل: إثارة المستمعين وجذب انتباههم واستمالتهم، وترك انطباعات سارة لديهم، وختم الحديث بصورة مريحة.

وقد سعى النّظام التربويّ في المملكة الأردنيّة الهاشميّة في العقود الثّلاث الأخيرة إلى تطوير المناهج الدّراسيّة واستراتيجيّات وطرائق التّدرّيس وأساليبها لكافة فروع المعرفة وخاصة مهارات اللّغة العربيّة (الاستماع، التّحدّث، القراءة، الكتابة)؛ لتحقيق هدفها في خلق متعلّم قادر على التّعبير عن ذاته، والتّواصل مع الآخرين في أسرته، وبيئته المدرسيّة، ومجتمع المحليّ والإنسانيّ تواصلًا سليماً يضمن من خلاله إيصال رسالته إليهم بطريقة صحيحة تخلو من التّشويه أو الخطأ.

وبالرغم من تلك الجهود المبذولة من قبل المعنيين في وزارة التّربية والتّعليم للارتقاء بالعلميّة التّعليميّة التّعلّميّة في تدرّيس المهارات اللّغويّة بشكل عام والتّحدّث بشكل خاص إلاّ أنّها ما زالت تعاني قصوراً وضعفاً في بعض جوانبها وقد أشار (عاشور وحوامدة، 2007) إلى أنّ المتعلّمين يعانون في مختلف مراحل الدّراسة من ضعف في التّعبير بشقيّة (الشفوي والكتابي)، ويُعزى هذه الضعف لعوامل عدّة أهمّها: قلّة المحصول اللّغويّ لدى الطّلبة، وعدم استثمار بعض المعلمين لأنماط اللّغويّة الرّاقية الواردة في النّصوص التي تسهم في تنمية الحصيلّة اللّغويّة لدى طلبتهم، وتدريبهم على استعمالها في مواقف حياتيّة جديدة، وطرق التّدرّيس المتّبعة واستنثار المُعلّم بالحديث؛ مما ينعكس سلباً على المُتعلّم. وأشار (الزبيدي والحداد والوائلّي، 2013) أنّ من أسباب هذا الضعف: الاختبارات التي لا تقيس مهارات الكلام في ظلّ تركيزها الأكبر على قدرات المُتعلّم على القراءة والكتابة. وقد يكون من أهمّ ملامح هذا القصور قناعة المعلمين وميلهم لإتباع طرائق التّدرّيس الاعتياديّة في تدرّيسهم لمهارّة التّحدّث، وعدم تفعيل استراتيجيّات التّدرّيس الحديثة التي تستند على نظريات تربويّة متعدّدة.

وفي ظلّ الانفجار المعرفي وعصر العولمة والتكنولوجيا، وما نواجهه من ظروف راهنة وتحديات كبرى باتت تهدد المخرجات التّعليميّة لتظهر بمستوى ضعيف ومتدنّي فيما تملكه من مهارات لغويّة لا ترتقي للمستوى المأمول من أجيال تحاول المحافظة على هويتها وملاحمها الخاصّة؛ فأصبحت الحاجة ماسة لتقنيات تسعى لتجويد تلك المخرجات التّعليميّة لتُمكن الطالب من اتّخاذ القرار الصّائب موظفاً خبراته السّابقة وقدراته العقليّة في حلّ ما يواجهه من مشكلات ليكون أكثر فاعليّة في اتصاله مع نفسه ومجتمعها؛

ومن هنا جاءت البرمجة اللغوية العصبية (NLP) أو (الهندسة النفسية) لتساعد المتعلم على التحكم في بيئته الداخلية وتسخير طاقته ولتحقق تقدماً ملموساً في مجال الاتصال مع نفسه والآخرين والتأثير فيهم (الملاح، 2011)، وإيصال رسالته التي يريد (أميني، 2005).

وقد عرف الزعبي (2011) والشعار (2009) البرمجة اللغوية العصبية (Neuro Linguistic Programming) بأنها: **البرمجة Programming**: قدرة المتعلم على اكتشاف الأفكار والمشاعر والتصرفات، التي تتحكم بأفعاله واستخدام البرامج العقلية المخزنة في عقله لإستبدال البرامج السلبية بأخرى إيجابية. **اللغوية Linguistic**: قدرة المتعلم على استخدام اللغة (الملفوظة وغير الملفوظة)، التي تمكنه من الإتصال بالآخرين، والكشف عن الأفكار والمشاعر المختلفة عند التعامل مع المواقف المختلفة. **العصبية Neuro**: الجهاز العصبي (الدماغ)، الذي يتم فيه معالجة البيانات المختلفة التي تنقل له عن طريق الحواس ليتحكم في وظائف الجسم وأدائه.

وتبرز أهمية البرمجة اللغوية العصبية في استنادها إلى نظرية النحو التوليدي لنوم تشومسكي (Naom Chomsky) (البنية السطحية والعميقة التي تصبغ المعنى في الدماغ البشري) وما يلحق هذه البنية من تأثيرات الحذف والتعريف والتعميم، والبنية العميقة وتمثل المعنى أو الشكل اللغوي الكامل الذي تستمد منه لغة الاتصال الحياتية (حامد، 2010). وقيامها على جملة من الفرضيات والمبادئ التي لها أهميه خاصة في اللغة منها: احترام الفرد لرؤية الآخرين للعالم من حولهم، والخارطة الذهنية ليست هي الواقع (وهنا إشارة واضحة إلى مستويات اللغة التي تحدث عنها تشومسكي)، ولدى كل فرد مخزون داخلي ضخم من المواهب والقدرات التي يحتاجها لإحداث تغييرات إيجابية في حياته (وهنا تؤكد دور اللغة في التواصل) (هاريس، 2004)، وأن الفرد مسؤول عن نتائج أعماله إذا تحكم في عقله (الفعلي، 2001)، ووراء كل سلوك غرض إيجابي (Dilts et al., 1979)

مشكلة الدراسة وأسئلتها: تكشف العديد من الدراسات عن ضعف حقيقي وواضح في مهارة التحدث وبمستوياتها المختلفة وقصور في تدريسها، كدراسة (الطوره، 2008؛ البشير والوالثي، 2008؛ وجاد، 2011؛ والرابعة والحباشنة، 2015؛ عفانة والوالثي، 2016)، وإن أحد أسباب ضعف الطلبة الواضح في مبحث اللغة العربية وخاصة مهارة التحدث على وجه التحديد يكمن في ضعف استراتيجيات التدريس وطرائقها وعدم مواكبتها لكل ما هو جديد في زمن بات يتسم بسرعة التحوّل والتّغير والتّطور، وأكد رمانثان وبروننج (Ramanthan & Bruning, 2002) المشار إليهما في (البشير والوالثي، 2008) أن أهم ملامح القصور يكمن في مهارتي الاستماع والكلام حيث أنهما لم تلقيا اهتماماً كبيراً في غرفة الصّف. ففي دراسة المعقلي (2005) أظهرت نتائج الدراسة أن معلمي اللغة العربية تقليديون في توجهاتهم النظرية وممارستهم التطبيقية حول تدريس اللغة العربية ومهاراتها، حيث يشكل التقليديون ما نسبته (83.8%)، في حين يُشكل الانتقائيون (15.5%)، أما البنائيون فهم معلمان اثنان فقط، أي ما نسبته (0.07%).

وهذا الضعف في مهارات اللغة، وتشبث غالبية المعلمين بالطرائق الاعتيادية في التدريس، لمسها الباحثان خلال عملهما في القطاع التربوي لسنوات عديدة، وملاحظاتها المجتمعية، وبدا الضعف واضحاً في مهارة التحدث لدى طلبة المراحل التعليمية المختلفة. والمتتبع لهذا الموضوع يلمس تبايناً ملحوظاً في مستوى كل من المهارات اللغوية الأربعة حيث يلاحظ أن مستوى مهارتي القراءة والكتابة أفضل بشكل عام من مهارتي التحدث والاستماع في عملية تدريسها وفي عملية تقويمها أيضاً؛ فعلى سبيل المثال لا يتم تقويم هاتين المهارتين ضمن شهادة الثانوية العامة. من هنا فإنّ هذه الدراسة؛ تسعى لبناء برنامج تعليمي قائم على البرمجة اللغوية العصبية (NLP) التي تستمد أصولها من نظرية تشومسكي التوليدية التحويلية في تحديد مستويين من اللغة هما: البنية السطحية والبنية العميقة للجمل. ومن نظرية كوزيبسكي لعلم دلالات الألفاظ وتطورها وبناء النماذج اللغوية منها (نموذج meta/ma وراء) (Harris، 2004) في محاولة تبني وجهة نظر جديدة في تدريس مهارة التحدث وتنميتها لدى الطلبة. وعلى نحو أكثر تحديداً فإنّ هذه الدراسة تجيب عن السؤال الرئيس الآتي: ما أثر برنامج تعليمي مقترح قائم على البرمجة اللغوية العصبية في تنمية مهارة التحدث في مبحث اللغة العربية لدى طلبة الصّف التاسع الأساسي في المملكة الأردنية الهاشمية؟ ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

1- هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطي أداء أفراد الدراسة في اختبار التحدث لدى طلبة الصّف التاسع الأساسي في المملكة الأردنية الهاشمية يُعزى لنوع البرنامج (البرنامج التعليمي القائم على البرمجة اللغوية العصبية) والبرنامج الاعتيادي؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات أداء أفراد الدراسة في اختبار التحدث

لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في المملكة الأردنية الهاشمية تُعزى إلى التفاعل بين جنس الطالب ونوع البرنامج؛ **أهداف الدراسة:** تهدف هذه الدراسة إلى بناء برنامج تعليمي قائم على البرمجة اللغوية العصبية والكشف عن أثره في تنمية مهارة التحدث في مبحث اللغة العربية لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في المملكة الأردنية الهاشمية. ومن المتوقع أن يسهم تطبيق هذا البرنامج في تحقيق الأهداف التالية: تنمية مهارات التحدث لدى الطلبة بمستوياتها المختلفة، رفع مستوى الطلبة في التعبير عن أنفسهم وأفكارهم ومشاعرهم وتصوّراتهم الذهنية للعالم الخارجي والداخلي، وتطوير ذاتهم وبرمجة عقولهم لتحقيق أهدافهم وطموحاتهم، وتعزيز الجوانب الشخصية لدى الطلبة وتعزيز الثقة بالنفس وتنمية التواصل اللفظي وغير اللفظي فيما بينهم.

أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة من جانبين:

أولاً: الأهمية النظرية: ترفد هذه الدراسة الأدب التربوي بمعرفة أساسية حول نظرية البرمجة اللغوية العصبية وتطبيقاتها التربوية؛ وقد يكون من شأنها أن ترتقي بمهارات التحدث الشفوي لدى الطلبة؛ خاصة مع قلة الدراسات والأبحاث التي تناولت التطبيقات التربوية لهذه النظرية، لأنّ هذه الدراسة - على حد علم الباحثان - تُعدّ الأولى في توظيف البرمجة اللغوية العصبية في تنمية مهارة التحدث في اللغة العربية. كما أنها ترفد عجلة البحث العلمي بما يخدم الاهتمام بما يواكب الاكتشافات المعاصرة والتحوّلات الجديدة في عالم التربية وعلم اللغة النفسي.

ثانياً: الأهمية العملية: وتتجسد الأهمية العملية التطبيقية في التّوصّل إلى معلومات ونتائج من المتوقع أن يستفيد منها المعنيون في مجال التربية والتّعليم بإعداد قائمة بمهارات التّحدّث الشّفوي، وبرنامج تعليمي يشمل تطبيقات عملية وفق نظرية البرمجة اللغوية العصبية؛ من شأنها أن تفيد كلاً من: أعضاء ومؤلفي المناهج الدراسية عند بناء مناهج اللغة العربية أو تطويرها بتضمين المناهج المبادئ والأساسيات الخاصة بالبرمجة اللغوية العصبية (NLP)، ومعلمي اللغة العربية في معرفتهم للأنظمة التمثيلية الخاصة بهم وبطلبتهم التي تساعدهم على تنمية المهارات اللغوية بشكل متكامل، وتسهم في بناء شخصية المتعلّم المتكاملة الجوانب. كما يمكن أن تفيد الطلبة بجعلهم محوراً حقيقياً للعملية التعليمية التعليمية؛ فهم القادرين على إعادة برمجة عقولهم وذواتهم والتحكّم بمشاعرهم وأفكارهم، وصورهم الذهنية للعالم الخارجي والداخلي وامتلاك القدرة على التفكير السليم في إدارة حواسهم بما يتناسب مع طموحاتهم التي يسعون لتحقيقها.

حدود الدراسة

الحد الموضوعي: اقتصرت هذه الدراسة على تدريس الوحدات التالية: الأولى، والثانية، والرابعة، والسادسة، والسابعة، والثامنة من الفصل الدراسي الأول من كتاب اللغة العربية للصف التاسع الأساسي، وفق برنامج قائم على البرمجة اللغوية العصبية، وقياس أثره في تنمية مهارة التحدث.

الحدود المكانية والبشرية: اقتصرت الدراسة على عينة من طلبة الصف التاسع الأساسي في مديرية التربية والتعليم في محافظة عجلون في مدرستين إحداهما للذكور (مدرسة الهاشمية الثانوية الشاملة للبنين)، وأخرى للإناث (مدرسة الهاشمية الثانوية الشاملة للبنات).

الحد الزمني: تمّ إجراء هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2016م - 2017م.

محددات الدراسة

اقتصرت الدراسة على اختبار بعض مستويات التحدث، ويتحدد تعميم نتائج هذه الدراسة بمدى ملاءمة الأدوات ودرجة صدقها وثباتها.

التعريفات الإجرائية

تتضمن الدراسة عدد من التعريفات الإجرائية هي:

1- البرنامج التعليمي: مجموعة مدروسة ومخططة من المعالجات لنصوص التحدث الخاصة بمبحث اللغة العربية وتشمل المسوّغات والأهداف والمحتوى واستراتيجيات التدريس والأنشطة والوسائل وأساليب التقويم وأدواته التي وضعها الباحثان وفقاً

للبرمجة اللغوية العصبية (NLP) لتطبيقها على أفراد (المجموعة التجريبية) من طلبة الصف التاسع الأساسي بهدف تنمية مهارة التحدث الشفوي مرفقاً بدليل يُبين كيفية التعامل مع النصوص الخاصة بالمهارة في الموقف التعليمي.

2- البرمجة اللغوية العصبية (NLP - Neuro Linguistic Programming): طريقة تشكيل صورة العالم الخارجي في ذهن الإنسان، أي (برمجة دماغ الإنسان)، والقدرة على اكتشاف واستخدام البرامج العقلية المخزنة في عقول البشر، التي يوظفها المتعلم في اتصاله مع نفسه أو مع الآخرين باستخدام اللغة الملفوظة وغير الملفوظة للكشف عن أسلوب تفكيره واعتقاده، وأنظمة اتصاله اللغوي، من خلال جهازه العصبي (العقل) الذي يترجم تجارب المتعلم حول المراكز الحسية (الحواس الخمسة)، بمعنى آخر فإن (NLP) هي كيفية استخدام لغة العقل لتحقيق الحصيلة المرغوبة، والوصول إلى نتائج أفضل وأقوى.

1- مهارة التحدث: مقدرة طلبة الصف التاسع الأساسي في المملكة الأردنية الهاشمية على تأدية مهارة التحدث الأساسية والفرعية للمهارة مثل: المقدرة على اختيار المفردات والجمل الصحيحة وإيصال المعنى وسلامة الأداء، على أن تشمل الجوانب الخمسة الآتية: الفكري، واللغوي، والصوتي، والملمحي، والتفاعلي (الإقائي). وتم قياسها بالاختبار الذي أعده الباحثان.

الدراسات ذات الصلة: قام الباحثان بالرجوع إلى عدد من الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، وفيما يلي عرضاً لها:

أولاً: الدراسات التي تناولت البرمجة اللغوية العصبية:

وقام بيني (Benny, 2002) بدراسة هدفت إلى معرفة أثر برنامج استخدام (NLP) الخاص بحركات الجسم في تعزيز الثقة الإيجابية بالنفس، وبلغت عينة الدراسة (82) طالباً، وأثبتت النتائج أن لحركات الجسم الأثر الكبير في تعزيز الثقة الإيجابية بالنفس لدى المشتركين في البرنامج.

وأجرى لافلي (Lavalley, 2004) بدراسة هدفت إلى بناء برنامج في البرمجة اللغوية العصبية، وتضمن البرنامج مهارات البرمجة والعديد من الأدوات والعناصر التي تهيئ الفرد وتساعد على استثمار قدراته وتكونت العينة من (120) فرداً، وأظهرت النتائج حصول تغيير وتطور في هذه المهارات لدى الأفراد المشاركين وبنسبة دالة إحصائية.

أجرت العباسي وقاسم (2007) دراسة هدفت إلى معرفة أثر برنامج البرمجة اللغوية العصبية (NLP) في تكامل الأنماط الإدراكية لدى طالبات المرحلة الإعدادية، حيث تكونت عينة الدراسة من (60) طالبة تم تقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين في العمر والذكاء والتحصيل، وتم اعتماد اختبار كوستر لتشخيص الأنماط الإدراكية، توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي في الأنماط الثلاث لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة الشعار (2009) التي هدفت إلى تقصي أثر برنامج تدريبي مستند إلى البرمجة اللغوية العصبية في تنمية مفهوم الذات لدى الطلبة الصف العاشر في الأردن، حيث تكونت عينة الدراسة من (41) طالباً وطالبة من الموهوبين في الصف العاشر في مدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز - السلط وقد بلغ عدد الذكور (20) طالباً وعدد الإناث (21) طالبة، وتم تقسيمهم إلى أربع شعب مجموعتين ضابطين وتجريبتين، وتم تطبيق مقياس مفهوم الذات على المجموعتين كمقياس قبلي وبعدي، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة على الأداء البعدي لصالح المجموعة التجريبية، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس.

وهدفت دراسة جيسون (Jaashan, 2012) إلى جمع المعلومات عن كل مريض قيد الدراسة لمعرفة الأعراض اللغوية لحالات الحبسة الكلامية التي تضم الصعوبات في استيعاب وإنتاج اللغة، وتحديد كل اضطراب لغة في منطقتة المحددة في الدماغ. كما هدفت الدراسة إلى إظهار بعض التقنيات والأساليب التي يستخدمها معالج الحديث لإعادة تأهيل الأشخاص ذوي الحبسة الكلامية، تم استخدام المنهج شبه التجريبي، تكونت عينة الدراسة من (79) حالة من (120) حالة من أشخاص معاقين يمرضون في علاج حديث في العاصمة صنعاء. وبينت الدراسة أن وظائف اللغة توجد بالكامل في الدماغ، وأن معالجي اللغة العصبية يجدون بشكل عام أن الأشخاص ذوي الحبسة الكلامية قد يمرضون في خبرة العديد من السلوكيات الناتجة عن إصابة الدماغ، من بينها: عدم المقدرة على استيعاب اللغة، واللفظ، عدم المقدرة على الحديث بتزامن وتشكيل الكلمة، والتكرار المستمر لعبارات ولجمل غير كاملة. توصلت الدراسة إلى تقديم العديد من التوصيات من أهمها: أن على الحكومة أن تزيد من عدد مراكز علاج الحديث ليس فقط في صنعاء بل في كافة المحافظات لإعادة تأهيل العدد الأكبر من الأشخاص المعاقين.

هدفت دراسة غروس وآخرون (Grous, et, al., 2014) بعنوان: البرمجة اللغوية العصبية المبنية على مفهوم النمذجة، إلى تقديم بعض تقنيات البرمجة العصبية اللغوية (NPL) التي سوف تحسن من أداء الرياضيين والأطفال لفريق رياضي ممثل في رومانيا.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال عينة من الرياضيين الأطفال بلغت (100) طفلٍ و(100) رياضي، استخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات لإظهار أن الاتصال هو القناة الرئيسية، والتأكيد على أن البرمجة اللغوية العصبية تجعل اللغة أكثر نشاطاً، وكذلك وجدوا أن تقنيات البرمجة اللغوية العصبية الفاعلة قادرة على إيجاد التغييرات السريعة في سلوك الأفراد لأداء أفضل، وتوصلت الدراسة إلى أنه بالإمكان استخدام تقنيات البرمجة اللغوية العصبية للإسهام في تحقيق الزيادة في عناصر قدرة الأداء والتغيرات السريعة في سلوكيات الأفراد بالتأثير على الأداء.

هدفت دراسة دان ولابوسي (Laposi & Dan, 2014) إلى بيان أنه بالإمكان تفسير البرمجة اللغوية العصبية كمنهج قائم على النمذجة، ومجموعة من التقنيات التي اشتقت من التطبيقات الأولية من قبل (ريتشارد باندلير وجون غرينديرز). فبناءً على مجموعة المبادئ والفرضيات الخاصة بالبرمجة اللغوية العصبية وجد أنها تربط اللغة مع الأفكار، وتسهم في التطوير الذاتي للفرد منطلقاً من فكرة قدرة الفرد على الإسهام في العالم الذي يعيش فيه بناءً على الخبرات النفسية المختلفة، وتحمله للمسؤولية وتصرفه عن طريقة إدراكه للعالم في ضوء تلك الخبرة، وتوصلت الدراسة إلى أن البرمجة اللغوية العصبية تساعد بطريقة واعية وغير واعية على التطوير الذاتي للفرد، وتحمله للمسؤولية عن تصرفاته أي يمتلك قدرة التأثير على نتائج مرغوبة.

كانت الأهداف الرئيسية لدراسة لاشكارين وسايديا (Lashkarian, & Sayadia, 2015) في البحث لأثر تقنيات البرمجة اللغوية العصبية على مستوى دافعية المتعلمين الإيرانيين الشبان للغة الإنجليزية كلغة أجنبية وعلى تحسين التعلم ونجاح المعلم. تم استخدام المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (60) طالباً اختيروا عشوائياً من مدرسة في إيران، ووزعت العينة إلى مجموعتين، ضمت كل مجموعة (30) طالباً، درست المجموعة التجريبية من خلال النص بمساعدة تقنيات البرمجة العصبية، بينما لم تحصل المجموعة الضابطة على أي معالجة، ولمشاهدة إذا كان يوحد لتقنيات البرمجة العصبية اثر بدلالة على دافعية المتعلمين، استخدمت استبانة الدافعية / الاتجاه/ على المجموعتين قبل وبعد جلسات التدريس التي استمرت لمدة (12) أسبوعاً في شكل اختبار بعدي - قبلي، وقيم تحسن التعلم بناءً على مهام ذات علاقة قدمت لطلاب في كلا المجموعتين، كذلك طبقت الاستبانة على المعلمين في شكل مقابلة لمشاهدة إذا كانت تقنيات البرمجة العصبية المضاف لنجاح المتعلم. أشارت النتائج إلى أن المتعلمين الشبان الإيرانيين للغة الإنجليزية كلغة أجنبي قد زادوا من مستوى دافعتهم باستخدام تقنيات البرمجة العصبية، وأظهروا التحسن الكبير في إجادة اللغة الإنجليزية بالإضافة إلى أن تواصل المعلمين مع الطلاب أصبح أفضل، بتقوية بيئة التعلم وتطوير التفاعل الإيجابي الذي سوف يزيد من الفعالية الأكاديمية والدافعية والطلاقة للمتعلمين.

ثانياً: الدراسات التي تناولت التحدث (التعبير الشفوي)، أجرى البشير والوائل (2008) دراسة هدفت إلى التعرف النسبي لمهارة الكلام (التعبير الشفوي) في مناهج اللغة العربية في الأردن، كما وردت في دليل المعلم للصف السابع ومناهج اللغة العربية وخطوطه العريضة في مرحلة التعليم الأساسي من خلال تحليل جميع الأهداف التعليمية الخاصة الواردة فيها. وقد استخدم أسلوب تحليل المحتوى، وأظهرت النتائج أن هناك تبايناً في تقدير الوزن النسبي لمهارة الكلام مقارنة بالمهارات اللغوية الأخرى إذ احتلت المرتبة الأولى من الاهتمام وبفارق بسيط عن مهارة الكتابة التي جاءت في المرتبة الثانية.

وقد أجرى الناصر وحمدي (2011) دراسة هدفت استقصاء أثر التدريس باستخدام الدراما وفق منحى مسرحية المناهج لمادة قواعد اللغة العربية في التحصيل الدراسي وتنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى طلاب الصف السادس الابتدائي في مدينة القطيف في المملكة العربية السعودية، تكونت عينة الدراسة من (62) طالباً، موزعين على مجموعتين متكافئتين، تجريبية وضابطة، مستخدماً: اختبار تحصيلي في مادة قواعد اللغة، ومقياسا استماع، وتحدث. وتم التوصل إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية يعزى إلى أثر التدريس باستخدام الدراما وفق منحى مسرحية المناهج لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

هدفت دراسة الشرعة (2013) بناء برنامج تعليمي قائم على عدد من استراتيجيات القراءة واختبار أثره في تحسين مهارات التحدث والكتابة لدى الطلبة الناطقين بغير اللغة العربية، تم استخدام المنهج شبه التجريبي، تكون أفراد الدراسة من (20) طالباً وطالبة من طلبة المستوى الثالث في المعهد الدولي لغير الناطقين باللغة العربية في الجامعة الأردنية، وتم استخدام اختبار في تنمية مهارات التحدث والكتابة، وبعد إجراء عملية التحليل الإحصائي توصلت الدراسة لوجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة في تنمية مهارتي التحدث والكتابة لدى الطلبة الناطقين بغير اللغة العربية يعزى لأثر البرنامج التعليمي.

وأجرى عبد الغني دراسة (2013) هدفت التعرف إلى فاعلية إستراتيجية المناقشة في تنمية مهارات التحدث باللغة العربية لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي، تم استخدام المنهج شبه التجريبي من خلال أفراد عينة الدراسة، الذين قسموا لمجموعتين تجريبية وضابطة بواقع (40) طالباً لكل مجموعة، تم إعداد قائمة لمهارات التحدث وكذلك اختبار وبطاقة الملاحظة، وكذلك إستراتيجية

المناقشة وتم وضعها في صورة دليل المعلم، وبعد إجراء عملية التحليل الإحصائي تم التوصل لوجود فاعلية إستراتيجية المناقشة في تنمية مهارات التحدث باللغة العربية لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي ولصالح المجموعة التجريبية. قام الربابعة والحباشنة (2015) بإجراء دراسة هدفت التعرف إلى أثر استخدام الدراما التعليمية في تنمية مهارات التحدث (التعبير الشفوي) وتحسين التحصيل لدى طلبة اللغة العربية للناطقين بغيرها. واشتملت الدراسة على عينة من طلبة اللغة العربية للناطقين بغيرها (المستوى الخامس)، بمركز اللغات في الجامعة الأردنية، تألفت من (47) طالباً وطالبة في شعبتين: ضابطة وتجريبية. وأعدّ الباحثان اختباراً تحصيلياً، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي درست بأسلوب الدراما التعليمية. وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة تعزى إلى الجنس وقد أوصت الدراسة بضرورة استخدام إستراتيجية الدراما التعليمية في تدريس مهارة التحدث لطلبة اللغة العربية للناطقين بغيرها. وهدف دراسة الحوامدة والسعدي (2015) الكشف عن درجة امتلاك طلاب الصف الأول الأساسي مهارات التعبير الشفوي وعن أثر طريقة التعليم بمستوياتها: أناشيد الأطفال وأغانيم الاعتيادية في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى طلاب الصف الأول الأساسي وتم توزيع أفراد الدراسة على شعبتين تجريبية وضابطة وبلغ عددهم (48) طالباً وطالبة، وطور الباحثان قائمة بمهارات التعبير الشفوي تألفت من (21) فقرة وتضمنت الجوانب الأربع لمهارة التحدث: الفكري، واللغوي، والصوتي، والملمحي. ووظفت الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين المتعدد المصاحب وتحليل التباين المصاحب للإجابة عن أسئلة الدراسة، وأظهرت النتائج أن درجة امتلاكهم لمهارات التعبير الشفوي كانت متوسطة، وأن طريقة التعليم وفق الأناشيد كانت فاعلة باستثناء مهارة التعبير الشفوي الفكري.

يلاحظ أنّ الدراسات السابقة والأبحاث السابقة أظهرت أهمية الاستفادة من علم البرمجة اللغوي العصبية وتوظيفها في التربية والتعليم حيث تهدف إلى رفع مستوى التحصيل العلمي للمتعلمين وتمكنهم من فهم ذاتهم وفهم الآخرين، وسرعة استرجاع المعلومة عند الحاجة إليها، وتمارين الذهن على التجديد والابتكار، وتطوير مهارات المدرسين في إيصال أفكارهم للطلبة، وزيادة الكفاءة والفاعلية في طرق عرض الأفكار، وجودة استخدام وسائل الإيضاح، وتحسين علاقة المعلمين بالطلبة بشكل يرفع من الكفاءة العملية والتعليمية. كما يبدو فاعلية البرمجة اللغوية العصبية في تطوير اللغة لدى الفرد باعتبارها تقوم بالأساس على اللغة مع النفس أو الآخرين، كما أشارت الدراسات أنه مازال هناك ضعف في تنمية مهارة التحدث وأن تطويرها يتطلب أمور عدة منها، تغيير الأسلوب والنمط الاعتيادي في التدريس، وخلق قنوات لدى المعلمين بضرورة توظيف التقنيات الحديثة التي تسهم في تنمية المهارات اللغوية ومن ضمنها برمجة العقول والأدمغة لخلق توجهات جديدة لدى الطلبة في التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم وما يجول من صور ذهنية للعالم الذي يدركونه. وقد أفادت الدراسات السابقة الباحثان في بنائهم للبرنامج التعليمي القائم على البرمجة اللغوية العصبية، وفي إعدادهم للاختبار القبلي والبعدي لقياس أثر البرنامج التعليمي في تنمية مهارة التحدث لدى الطلبة، وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تبني الباحثان برنامج تعليمي مقترح قائم على البرمجة اللغوية العصبية وفق منغير لم تتطرق لها الدراسات السابقة وهو مهارة التحدث.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة: اعتمد الباحثان المنهج شبه التجريبي في هذه الدراسة لملاءمة هذا المنهج لطبيعة الدراسة ولخدمة أهداف الدراسة من حيث الكشف عن أثر البرنامج التعليمي القائم على البرمجة اللغوية العصبية في تنمية مهارة التحدث.

أفراد الدراسة: تكونت أفراد الدراسة من (121) طالباً وطالبة من طلبة الصف التاسع الأساسي في مدرستين حكوميتين هما: مدرسة الهاشمية الثانوية الشاملة للبنين، ومدرسة الهاشمية الثانوية الشاملة للبنات التابعتين لمديرية التربية والتعليم لمحافظة عجلون في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2016م - 2017م، اختيرتا قصدياً؛ لتعاون المدرستين مع الباحثين لتنفيذ إجراءات الدراسة، واحتواء كل منهما على أكثر من شعبة، ووجود معلمين ذوي كفاية وخبرة وسهولة وصول الباحثان إليهما. اختيرت شعب أفراد الدراسة في كل مدرسة بطريقة عشوائية فكانت الشعبتان (أ، ب) في مدرسة الهاشمية الثانوية الشاملة للبنات، والشعبتان (ب، ج) في مدرسة الهاشمية الثانوية الشاملة للذكور ممثلتين لأفراد هذه الدراسة حيث مثلت الشعبتان (ب) في كلتا المدرستين المجموعة التجريبية، وعدد أفرادها (60) طالباً وطالبة، منهم (27) طالباً و(33) طالبة. ومثلت الشعبتان (أ، ج) في كلتا المدرستين المجموعة الضابطة وعدد أفرادها (61) طالباً وطالبة منهم (27) طالباً و(34) طالبة وبين الجدول (1) توزيع أفراد الدراسة تبعاً لمتغيري المجموعة والجنس.

الجدول 1. توزيع أفراد عينة الدراسة على متغيري الجنس والمجموعة.

المتغيرات	الجنس	العدد	النسبة المئوية
المجموعة التجريبية	ذكور	27	% 45
	إناث	33	% 55
	الكلية	60	%100
المجموعة الضابطة	ذكور	27	% 44
	إناث	34	% 46
	الكلية	61	%100

أداة الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان بإعداد أداة الدراسة وهي:

اختبار مهارة التحدث: تم إجراء الاختبارات القبلية والبعديّة لمهارة التحدث حيث تم قياس المهارات الفرعية لهذه المهارة من خلال اختبار موقفي صممه الباحثان يتناسب مع هذه المرحلة وتكليف كل طالبة بالتحدث حول الموقف لمدة دقيقتين، حيث قام الباحثان بعد الاطلاع على الأدب النظري والتربوي المتعلق بمهارات التحدث الفرعية بوضع تلك المهارات ومؤشراتها الدالة وفق سلم تقدير عددي مكون من خمسة مستويات لقياس أداء الطلبة للمهارات الفرعية الآتية: مهارة تنظيم الأفكار وإيصال المعنى، ومهارة المفردات والتراكيب اللغوية، ومهارة اللفظ والتنغيم الصوتي، ومهارة استخدام لغة الجسد، ومهارة جذب انتباه المستمعين إلى الحديث.

صدق الاختبار: عُرض اختبار التحدث الموقفي بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص والخبرة من حملة درجة الدكتوراه في اللغة العربية، والمناهج والتدريس، ومشرفين تربويين، والقياس والتقويم، وبعد جمع آراء ومقترحات المحكمين أُجريت بعض التعديلات اللازمة على هذا الاختبار قبل تطبيقه على العينة الاستطلاعية منها: تحديد وقت التحدث مع موقف معين لجميع الطلبة (دقيقتين)، وإضافة بعض المؤشرات السلوكية الدالة للمهارة المقاسة وفق جوانبها المختلفة.

ثبات الاختبار: استخدمت طريقتان للتأكد من ثبات اختبار التحدث وهما؛ طريقة الاختبار وإعادة الاختبار، وطريقة اتفاق المصححين باعتبار اختبار التحدث اختبار موقفي.

1. طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test- Retest)، إذ تم تطبيق هذا الاختبار مرتين على العينة الاستطلاعية المكونة من (62) طالباً وطالبة من مدرستي الوهادنة الثانوية للذكور، والوهادنة الثانوية للبنات وبفاصل زمني مدته أسبوعان، وتم حساب معامل الثبات باستخدام معامل الارتباط بيرسون للاختبار وبلغ (0.87) ومعامل اختبار كودر ريتشاردسون-20 وبلغ (0.84) وتعتبر هذه القيم مقبولة لأغراض الدراسة كونها أكبر من (0.70) مما يشير إلى ثبات الاختبار واتساقه الداخلي.

2. طريقة اتفاق المصححين، حيث طبق اختبار التحدث على العينة الاستطلاعية، وحضر الاختبار كل من الباحثين والمعلمين الذين قاموا بتدريس المهارة كل في الشعبة المخصصة له وقام كل مصحح بوضع علامة وتم حساب معامل اتفاق المصححين ووجد أنه يساوي (0.96) وهي قيمة مرتفعة لأغراض الدراسة.

البرنامج التعليمي

قام الباحثان بإعداد برنامج تعليمي قائم على البرمجة اللغوية العصبية، وتم تطبيقه على المجموعة التجريبية وفقاً للخطوات الآتية:

1. الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة التي اهتمت في بناء برامج تدريبية وتعليمية للبرمجة اللغوية العصبية ومهارة التحدث، والاستفادة منها في بناء البرنامج التعليمي، حيث تم تضمين البرنامج ستة وحدات دراسية تشمل مهارة التحدث من كتاب الصّف التاسع الأساسي للفصل الدراسي الأول لعام 2016م-2017م بالإضافة إلى جلسة تمهيدية تخص النظام التمثيلي للبرمجة اللغوية العصبية. من هذه الأدبيات (ألد وهيدر، 2003؛ هاريس، 2004؛ ماكديرموت وجاجو، 2004؛ أبو النصر، 2006؛ حمّاد، 2009؛ المعاضيدي، 2010؛ الزعبي، 2011).

2. تحديد الوحدات الدراسية الست من كتاب اللغة العربية التي تُعنى بمهارات التحدث الآتية: مهارة تنظيم الأفكار وإيصال المعنى، ومهارة المفردات والتراكيب اللغوية، ومهارة اللفظ والتنغيم الصوتي، ومهارة استخدام لغة الجسد، ومهارة جذب انتباه المستمعين إلى الحديث.

3. إعداد البرنامج التعليمي القائم على البرمجة اللغوية العصبية (NLP) بما يخص مهارة التحدث، حيث تم تفعيل الجوانب المختلفة لأسس ومبادئ وافترضاات وأركان البرمجة اللغوية العصبية وهي: الحصيلة، وإرهاف الحواس، والمرونة، والمبادرة الإيجابية، وتم رسم الخطوط العريضة لكيفية تطبيقها من قبل المعلمين الذين قاموا بتدريس محتواه للمجموعة الضابطة.
4. إعداد النماذج اللغوية الخاصة بالبرمجة اللغوية العصبية التي تهتم بالأنماط اللغوية أو النظام التمثيلي للمتعلم النظام الحسي، والنظام السمعي، والنظام البصري، وفق نماذج البرمجة (نموذج ما واره/ meta) الذي يهتم بالدقة اللغوية والفهم، و(نموذج ميلتون) الذي يهتم باللغة غير المباشرة التي يمكن استخدامه في إحداث تأثير فعال في الآخرين، وكلا الأنموذجين يُعنى بالبنية السطحية والعميقة للغة التي يستخدمها الفرد في عملية تواصله مع نفسه والآخرين.
5. إعداد مخطط عام لكل نص من النصوص السنة والخطوات التي قام المعلم بتنفيذها خلال تدريسه للبرنامج المقترح الذي يتضمن ما يلي: النتائج التعليمية، والإجراءات وتشمل (التهيئة، وتحديد المهمة، متابعة الطلبة، التغذية الراجعة، الواجب البيتي)، ومصادر التعلم والأنشطة والوسائل، واستراتيجيات التدريس المستخدمة التي تناسب برنامج الدراسة هي: التعلم الجماعي، ولعب الأدوار، والتخيل العقلي الموجة، والتعبئة العقلية، والنمذجة، والخريطة الذهنية، واستراتيجيات التقويم المتنوعة التي تناسب البرمجة اللغوية العصبية.
6. تم تنظيم لقاء مع المعلمين الذين قاموا بتطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية حيث تم شرح معالم البرنامج لهم، وفلسفته، ومسوغاته، وأسس بنائه، ومكوناته، وإعطاء أمثلة توضيحية عملية لتسهيل مهمة تطبيق البرنامج، ومناقشة المعلمين للتأكد من فهمهم الكامل لتطبيق البرنامج المقترح.

صدق البرنامج

تم عرض البرنامج على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في مناهج وطرائق تدريس اللغة العربية في الجامعات، ومجموعة من أعضاء تدريس مناهج اللغة العربية في إدارة المناهج التابعة لوزارة التربية والتعليم الأردنية، ومجموعة مشرفين تربويين لمبحث اللغة العربية ومعلمي اللغة العربية المتميزين في الميدان التربوي؛ وذلك للتحقق من صدقه، ومدى جدواه، ودرجة شموليته للمجالات، وانسجامه مع الهدف الرئيس من البرمجة اللغوية العصبية.

متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل (البرنامج) وله مستويان: (1) البرنامج التعليمي المقترح القائم على البرمجة اللغوية العصبية الذي دُرِس للمجموعة التجريبية، و(2) البرنامج الاعتيادي في التدريس المعتمدة رسمياً من قبل وزارة التربية والتعليم في الأردن ويقوم على مجموعة الإجراءات المحددة في دليل المعلم والكتاب المدرسي الذي دُرِس للمجموعة الضابطة دون تدخل من الباحثين.

المتغير التصنيفي: الجنس، وله فئتان: ذكور وإناث.

المتغير التابع: تنمية مهارة التحدث (التعبير الشفوي).

تصميم الدراسة

استخدم الباحثان المنهجية شبه التجريبية في البحث؛ بهدف الكشف عن أثر متغير تجريبي مستقل وهو: استخدام برنامج تعليمي قائم على البرمجة اللغوية العصبية، مقابل البرنامج الاعتيادي في التدريس، في المتغير التابع وهو: تنمية مهارة التحدث باللغة العربية، ويقوم المنهج شبه التجريبي على تقسيم أفراد الدراسة إلى مجموعتين: ضابطة وتجريبية، حيث تم إحداث الأثر للبرنامج التعليمي في هذه الدراسة على أفراد المجموعة التجريبية، وقياس هذا الأثر بمقارنة نتائج المجموعة الضابطة التي درست البرنامج الاعتيادي، ويمكن التعبير عن تصميم الدراسة كالاتي:

EG: O X O

CG: O - O

حيث إن: EG المجموعة التجريبية التي تعلمت وفق البرنامج التعليمي المقترح القائم على البرمجة اللغوية العصبية.

CG: المجموعة الضابطة التي تتعلم وفق البرنامج الاعتيادي.

O: اختبار التحدث (التعبير الشفوي) القبلي والبعدي من إعداد الباحثان.

إجراءات الدراسة

تطلب تطبيق الدراسة السير في الإجراءات التالية:

- 1- مراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة لتشكيل الإطار النظري للدراسة.
- 2- بناء الأداة والتحقق من صدقها وثباتها.
- 3- الحصول على الموافقات الرسمية من الجهات المعنية وتنفيذ التجربة الاستطلاعية.
- 4- التحقق من الصدق والثبات لأداة الدراسة.
- 5- تصميم البرنامج التعليمي ودليل المعلم والتحقق من صدقهما.
- 6- تحديد المدارس المستهدفة والتنسيق مع الإدارة والمعلمين.
- 7- عقد لقاءات متعددة مع المعلمين ومناقشة الإجراءات وتدريبهم على كيفية تنفيذ البرنامج التعليمي.
- 8- تطبيق أداة الدراسة قبلياً وبعدياً على العينة الاستطلاعية ثم العمل على تعديلها وتطبيقها على المجموعتين الضابطة والتجريبية.
- 9- جمع البيانات وتحليلها ومعالجتها إحصائياً.
- 10- مناقشة النتائج وتفسيرها والتوصل إلى التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج.

التكافؤ بين المجموعات

للتحقق من تكافؤ المجموعات تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء طلبة التاسع الأساسي في مهارات التحدث على الاختبار القبلي تبعاً لمتغيري المجموعة والجنس كما في الجدول (2).

الجدول 2. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء طلبة التاسع الأساسي على مهارات اختبار التحدث القبلي تبعاً لمتغيري المجموعة والجنس.

العدد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الجنس	المجموعة	المهارة
27	1.014	3.48	ذكر	تجريبية	مهارة تنظيم الأفكار وإيصال المعنى
34	.843	3.68	أنثى		
61	.920	3.59	المجموع		
27	.903	3.26	ذكر	ضابطة	
33	1.275	3.42	أنثى		
60	1.117	3.35	المجموع		
54	.958	3.37	ذكر	المجموع	
67	1.077	3.55	أنثى		
121	1.025	3.47	المجموع		
27	.681	2.81	ذكر	تجريبية	مهارة المفردات والتراكيب اللغوية
34	1.074	2.62	أنثى		
61	.919	2.70	المجموع		
27	.818	2.85	ذكر	ضابطة	
33	1.045	2.70	أنثى		
60	.945	2.77	المجموع		
54	.746	2.83	ذكر	المجموع	
67	1.052	2.66	أنثى		
121	.929	2.74	المجموع		
27	.616	2.93	ذكر	تجريبية	مهارة اللفظ والتنغيم الصوتي
34	1.114	3.03	أنثى		
61	.922	2.98	المجموع		

العدد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الجنس	المجموعة	المهارة	
27	.818	2.85	ذكر	ضابطة	مهارة استخدام لغة الجسد	
33	1.300	2.76	أنثى			
60	1.102	2.80	المجموع			
54	.718	2.89	ذكر	المجموع		
67	1.208	2.90	أنثى			
121	1.015	2.89	المجموع			
27	.784	2.00	ذكر	تجريبية		
34	.654	1.76	أنثى			
61	.718	1.87	المجموع			
27	.594	1.74	ذكر	ضابطة		
33	.893	1.88	أنثى			
60	.770	1.82	المجموع			
54	.702	1.87	ذكر	المجموع		
67	.777	1.82	أنثى			
121	.742	1.84	المجموع			
27	1.331	2.19	ذكر	تجريبية	مهارة جذب انتباه المستمعين إلى حديثه	
34	1.314	2.18	أنثى			
61	1.310	2.18	المجموع			
27	.874	2.07	ذكر	ضابطة		
33	1.550	2.18	أنثى			
60	1.282	2.13	المجموع			
54	1.117	2.13	ذكر	المجموع		
67	1.424	2.18	أنثى			
121	1.291	2.16	المجموع			
27	2.606	13.41	ذكر	تجريبية		مهارات التحدث ككل
34	3.679	13.26	أنثى			
61	3.223	13.33	المجموع			
27	2.276	12.78	ذكر	ضابطة		
33	4.205	12.94	أنثى			
60	3.447	12.87	المجموع			
54	2.444	13.09	ذكر	المجموع		
67	3.920	13.10	أنثى			
121	3.330	13.10	المجموع			

تُبين النتائج في الجدول (2) وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء طلبة التاسع الأساسي في اختبار التحدث القبلي بسبب اختلاف فئات متغيري المجموعة والجنس، وللكشف عن الدلالة الإحصائية لهذه الفروق تم استخدام تحليل التباين الثنائي المتعدد على مهارات التحدث الفرعية القبلي، وتحليل التباين الثنائي على مهارة التحدث ككل. تُبين النتائج في الجدول (3) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($0.05=\alpha$) تعزى لأثر المجموعة في جميع مهارات التحدث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($0.05=\alpha$) تعزى لأثر الجنس في جميع مهارات التحدث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($0.05=\alpha$) تعزى لأثر التفاعل بين المجموعة والجنس في جميع مهارات التحدث القبلي. وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين في القياس القبلي.

الجدول 3. تحليل التباين الثنائي المتعدد لأثر المجموعة والجنس والتفاعل بينهما على مهارات التحدث الفرعية القبالية.

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
المجموعة	مهارة تنظيم الأفكار وإيصال المعنى.	1.683	1	1.683	1.595	.209
	مهارة المفردات والتراكيب اللغوية	.101	1	.101	.116	.735
	مهارة اللفظ والتتغيم الصوتي	.894	1	.894	.856	.357
	مهارة استخدام لغة الجسد	.158	1	.158	.284	.595
	مهارة جذب انتباه المستمعين إلى حديثه	.084	1	.084	.049	.825
الجنس	مهارة تنظيم الأفكار وإيصال المعنى.	.969	1	.969	.918	.340
	مهارة المفردات والتراكيب اللغوية	.926	1	.926	1.058	.306
	مهارة اللفظ والتتغيم الصوتي	.001	1	.001	.001	.980
	مهارة استخدام لغة الجسد	.071	1	.071	.128	.722
	مهارة جذب انتباه المستمعين إلى حديثه	.073	1	.073	.043	.836
المجموعة × الجنس	مهارة تنظيم الأفكار وإيصال المعنى.	.007	1	.007	.006	.936
	مهارة المفردات والتراكيب اللغوية	.013	1	.013	.015	.902
	مهارة اللفظ والتتغيم الصوتي	.292	1	.292	.280	.598
	مهارة استخدام لغة الجسد	1.042	1	1.042	1.881	.173
	مهارة جذب انتباه المستمعين إلى حديثه	.101	1	.101	.059	.808
الخطأ	مهارة تنظيم الأفكار وإيصال المعنى.	123.428	117	1.055		
	مهارة المفردات والتراكيب اللغوية	102.481	117	.876		
	مهارة اللفظ والتتغيم الصوتي	122.290	117	1.045		
	مهارة استخدام لغة الجسد	64.818	117	.554		
	مهارة جذب انتباه المستمعين إلى حديثه	199.776	117	1.707		
الكلية	مهارة تنظيم الأفكار وإيصال المعنى.	126.149	120			
	مهارة المفردات والتراكيب اللغوية	103.537	120			
	مهارة اللفظ والتتغيم الصوتي	123.603	120			
	مهارة استخدام لغة الجسد	66.017	120			
	مهارة جذب انتباه المستمعين إلى حديثه	200.017	120			

الجدول 4. تحليل التباين الثنائي لأثر متغيري المجموعة والجنس والتفاعل بينهما على مهارة التحدث القبالية ككل.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
المجموعة	6.816	1	6.816	.602	.439
الجنس	.003	1	.003	.0001	.988
الجنس × المجموعة	.692	1	.692	.061	.805
الخطأ	1323.682	117	11.314		
المجموع	1330.810	120			

تُبين النتائج في الجدول (4) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) تعزى لأثر المجموعة حيث بلغت قيمة (F) (0.602) وبدلالة إحصائية (0.439)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) تعزى لأثر الجنس حيث بلغت قيمة (F) (0.001) وبدلالة إحصائية (0.988)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) تعزى لأثر التفاعل بين المجموعة والجنس، وهذا يدل على تكافؤ المجموعات من حيث المجموعة والجنس والتفاعل بينهما.

نتائج الدراسة ومناقشتها: فيما يلي عرضاً ومناقشة لنتائج الدراسة التي هدفت تعرف أثر برنامج تعليمي قائم على البرمجة اللغوية العصبية في تنمية مهارة التحدث في مبحث اللغة العربية لدى طلبة الصف التاسع الأساسي، وذلك بالاعتماد على أسئلة الدراسة.

السؤال الأول: هل يوجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطي أداء أفراد الدراسة في اختبار التحدث لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في المملكة الأردنية الهاشمية يُعزى لنوع البرنامج (البرنامج التعليمي القائم على البرمجة اللغوية العصبية) والبرنامج الاعتيادي؟. **السؤال الثاني:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات أداء أفراد الدراسة في اختبار التحدث لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في المملكة الأردنية الهاشمية تُعزى إلى التفاعل بين جنس الطالب ونوع البرنامج؟

للإجابة عن السؤالين الأول والثاني تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية المعدلة لأداء طلبة التاسع الأساسي في مهارات التحدث تبعاً لمتغيري نوع البرنامج والجنس، كما في الجدول (5).

الجدول 5. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية المعدلة لأداء طلبة التاسع الأساسي في مهارات التحدث تبعاً لمتغيري نوع البرنامج والجنس.

العدد	الخطأ المعياري	المتوسط المعدل	البعدي		القبلي		الجنس	البرنامج	
			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي			
27	0.19	4.83	0.89	4.89	1.014	3.48	ذكر	تجريبية	مهاراة تنظيم الأفكار وإيصال المعنى.
34	0.19	4.90	0.90	5.00	.843	3.68	أنثى		
61	0.14	4.86	0.89	4.95	.920	3.59	المجموع		
27	0.21	4.34	0.91	4.15	.903	3.26	ذكر	الاعتيادي	
33	0.18	3.85	1.16	3.85	1.275	3.42	أنثى		
60	0.14	4.10	1.06	3.98	1.117	3.35	المجموع		
54	0.14	4.58	0.97	4.52	.958	3.37	ذكر	المجموع	
67	0.12	4.37	1.18	4.42	1.077	3.55	أنثى		
27	0.20	4.86	1.00	4.81	.681	2.81	ذكر	تجريبية	
34	0.20	4.54	0.75	4.39	1.074	2.62	أنثى		
61	0.14	4.70	0.89	4.58	.919	2.70	المجموع		
27	0.22	3.66	0.98	3.74	.818	2.85	ذكر	ضابطة	
33	0.19	3.81	1.29	3.91	1.045	2.70	أنثى		
60	0.14	3.73	1.16	3.84	.945	2.77	المجموع		
54	0.15	4.26	1.12	4.28	.746	2.83	ذكر	المجموع	
67	0.13	4.17	1.08	4.15	1.052	2.66	أنثى		
27	0.17	3.99	0.88	4.00	.616	2.93	ذكر	تجريبية	مهاراة اللفظ والتنغيم الصوتي
34	0.16	3.53	0.82	3.64	1.114	3.03	أنثى		
61	0.12	3.76	0.86	3.80	.922	2.98	المجموع		
27	0.18	3.18	0.70	3.22	.818	2.85	ذكر	الاعتيادي	
33	0.16	3.12	1.00	2.97	1.300	2.76	أنثى		
60	0.12	3.15	0.88	3.08	1.102	2.80	المجموع		
54	0.12	3.58	0.88	3.61	.718	2.89	ذكر	المجموع	
67	0.11	3.32	0.97	3.30	1.208	2.90	أنثى		
27	0.15	3.60	0.69	3.59	.784	2.00	ذكر	تجريبية	
34	0.14	3.65	0.65	3.64	.654	1.76	أنثى		
61	0.11	3.62	0.67	3.62	.718	1.87	المجموع		
27	0.16	2.33	1.01	2.44	.594	1.74	ذكر	الاعتيادي	
33	0.14	2.37	0.63	2.29	.893	1.88	أنثى		
60	0.11	2.35	0.82	2.36	.770	1.82	المجموع		
54	0.11	2.96	1.04	3.02	.702	1.87	ذكر	المجموع	
67	0.10	3.01	0.93	2.96	.777	1.82	أنثى		

العدد	الخطأ المعياري	المتوسط المعدل	البعدي		القبلي		الجنس	البرنامج		
			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي				
27	0.18	3.52	0.70	3.52	1.331	2.19	ذكر	تجريبية	مهارة جذب انتباه المستمعين إلى حديثه	
34	0.17	3.10	0.83	3.15	1.314	2.18	أنثى			
61	0.13	3.31	0.79	3.32	1.310	2.18	المجموع	الاعتيادي		
27	0.19	2.83	1.04	2.81	.874	2.07	ذكر			
33	0.17	2.86	1.00	2.82	1.550	2.18	أنثى	المجموع		
60	0.13	2.84	1.01	2.82	1.282	2.13	المجموع			
54	0.13	3.18	0.95	3.17	1.117	2.13	ذكر	المجموع		
67	0.12	2.98	0.93	2.99	1.424	2.18	أنثى			
27	0.42	20.73	1.57	20.81	2.606	13.41	ذكر	تجريبية		قائمة مهارات التحدث ككل
34	0.37	19.77	1.78	19.82	3.679	13.26	أنثى			
61	0.28	20.25	1.75	20.27	3.223	13.33	المجموع	الاعتيادي		
27	0.41	16.41	2.65	16.37	2.276	12.78	ذكر			
33	0.37	15.94	2.48	15.85	4.205	12.94	أنثى	المجموع		
60	0.28	16.18	2.54	16.08	3.447	12.87	المجموع			
54	0.29	18.57	3.11	18.59	2.444	13.09	ذكر	المجموع		
67	0.26	17.86	2.93	17.81	3.920	13.10	أنثى			

تُبين النتائج في الجدول (5) وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية المعدلة لأداء طلبة التاسع الأساسي في مهارات التحدث بسبب اختلاف فئات متغيري نوع البرنامج والجنس. ولبيان الدلالة الإحصائية لهذه الفروق بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين المتعدد المصاحب (MANCOVA) لمهارات اختبار التحدث الفرعية تبعاً لمتغيري (الجنس، ونوع البرنامج) في القياس البعدي، حيث كانت القياسات القبليّة مصاحبة، وفيما يلي عرضاً للنتائج.

الجدول 6. نتائج تحليل التباين المتعدد المصاحب والتفاعل الثنائي لمهارات التحدث الفرعية تبعاً لمتغيري (الجنس، ونوع البرنامج) في القياس البعدي.

المهارة	الاختبار المتعدد	قيمة الاختبار المتعدد	قيمة "F" الكلية المحسوبة	درجة الحرية الفرضية	درجة حرية الخطأ	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر (η^2)
مهارة تنظيم الأفكار وإيصال المعنى.	Wilks' Lambda	0.918	1.938	5.000	108.000	0.094	0.082
مهارة المفردات والتراكيب اللغوية	Wilks' Lambda	0.964	0.806	5.000	108.000	0.548	0.036
مهارة اللفظ والتنغيم الصوتي	Wilks' Lambda	0.906	2.243	5.000	108.000	0.055	0.094
مهارة استخدام لغة الجسد	Wilks' Lambda	0.944	1.276	5.000	108.000	0.280	0.056
مهارة جذب انتباه المستمعين	Wilks' Lambda	0.977	0.510	5.000	108.000	0.768	0.023
نوع البرنامج	Hotelling's Trace	1.155	24.939	5.000	108.000	0.000	0.536
الجنس	Hotelling's Trace	0.041	0.882	5.000	108.000	0.496	0.039
نوع البرنامج & الجنس	Wilks' Lambda	0.942	1.330	5.000	108.000	0.257	0.058

يظهر من الجدول (6) وجود أثر دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) لمتغير نوع البرنامج، بينما لم يكون هناك أثر دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) لمتغيري الجنس والتفاعل بين نوع البرنامج والجنس في مهارات التحدث في القياس البعدي، وهذا يدل على تأثير البرنامج المطبق في زيادة مهارات التحدث لدى المجموعة التجريبية بالمقارنة مع المجموعة الضابطة.

الجدول 7. نتائج تحليل التباين المتعدد (MANCOVA) للكشف عن الفروق في القياس البعدي لمهارات التحدث الفرعية تبعاً لمتغيري المجموعة والجنس والتفاعل بينهما.

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر (η^2)
مهارة تنظيم الأفكار وإيصال المعنى بعدي	مهارة تنظيم الأفكار وإيصال المعنى بعدي	.189	1	.189	.199	.656	.002
	مهارة المفردات والتراكيب اللغوية بعدي	3.036	1	3.036	2.920	.090	.025
	مهارة اللفظ والتنغيم الصوتي بعدي	4.157	1	4.157	5.799	.018	.049
مهارة المفردات والتراكيب اللغوية بعدي	مهارة استخدام لغة الجسد بعدي	.574	1	.574	1.026	.313	.009
	مهارة جذب انتباه المستمعين إلى حديثه بعدي	.292	1	.292	.356	.552	.003
	مهارة تنظيم الأفكار وإيصال المعنى بعدي	.074	1	.074	.078	.781	.001
مهارة المفردات والتراكيب اللغوية بعدي	مهارة المفردات والتراكيب اللغوية بعدي	.488	1	.488	.469	.495	.004
	مهارة اللفظ والتنغيم الصوتي بعدي	1.063	1	1.063	1.483	.226	.013
	مهارة استخدام لغة الجسد بعدي	.103	1	.103	.185	.668	.002
مهارة المفردات والتراكيب اللغوية بعدي	مهارة جذب انتباه المستمعين إلى حديثه بعدي	1.970	1	1.970	2.403	.124	.021
	مهارة تنظيم الأفكار وإيصال المعنى بعدي	4.192	1	4.192	4.411	.038	.038
	مهارة المفردات والتراكيب اللغوية بعدي	.287	1	.287	.276	.600	.002
مهارة اللفظ والتنغيم الصوتي بعدي	مهارة اللفظ والتنغيم الصوتي بعدي	1.540	1	1.540	2.148	.146	.019
	مهارة استخدام لغة الجسد بعدي	2.688	1	2.688	4.806	.030	.041
	مهارة جذب انتباه المستمعين إلى حديثه بعدي	.424	1	.424	.517	.474	.005
مهارة المفردات والتراكيب اللغوية بعدي	مهارة تنظيم الأفكار وإيصال المعنى بعدي	.990	1	.990	1.042	.310	.009
	مهارة المفردات والتراكيب اللغوية بعدي	1.885	1	1.885	1.812	.181	.016
	مهارة اللفظ والتنغيم الصوتي بعدي	.081	1	.081	.113	.738	.001
مهارة المفردات والتراكيب اللغوية بعدي	مهارة استخدام لغة الجسد بعدي	.330	1	.330	.589	.444	.005
	مهارة جذب انتباه المستمعين إلى حديثه بعدي	1.406	1	1.406	1.715	.193	.015
	مهارة تنظيم الأفكار وإيصال المعنى بعدي	.431	1	.431	.454	.502	.004
مهارة المفردات والتراكيب اللغوية بعدي	مهارة المفردات والتراكيب اللغوية بعدي	.770	1	.770	.740	.391	.007
	مهارة اللفظ والتنغيم الصوتي بعدي	.063	1	.063	.088	.767	.001
	مهارة استخدام لغة الجسد بعدي	.145	1	.145	.259	.612	.002
مهارة المفردات والتراكيب اللغوية بعدي	مهارة جذب انتباه المستمعين إلى حديثه بعدي	1.334	1	1.334	1.628	.205	.014
	مهارة تنظيم الأفكار وإيصال المعنى بعدي	12.872	1	12.872	13.542	.000	.108
	مهارة المفردات والتراكيب اللغوية بعدي	20.383	1	20.383	19.601	.000	.149
مهارة اللفظ والتنغيم الصوتي بعدي	مهارة اللفظ والتنغيم الصوتي بعدي	8.264	1	8.264	11.529	.001	.093
	مهارة استخدام لغة الجسد بعدي	35.814	1	35.814	64.025	.000	.364
	مهارة جذب انتباه المستمعين إلى حديثه بعدي	4.805	1	4.805	5.863	.017	.050
مهارة المفردات والتراكيب اللغوية بعدي	مهارة تنظيم الأفكار وإيصال المعنى بعدي	1.112	1	1.112	1.169	.282	.010
	مهارة المفردات والتراكيب اللغوية بعدي	.188	1	.188	.180	.672	.002
	مهارة اللفظ والتنغيم الصوتي بعدي	1.745	1	1.745	2.435	.122	.021
مهارة استخدام لغة الجسد بعدي	.064	1	.064	.114	.736	.001	

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر (η^2)
البرنامج الجنس ×	مهارة جذب انتباه المستمعين إلى حديثه بعدي	.969	1	.969	1.183	.279	.010
	مهارة تنظيم الأفكار وإيصال المعنى. بعدي	2.061	1	2.061	2.169	.144	.019
	مهارة المفردات والتراكيب اللغوية بعدي	1.470	1	1.470	1.413	.237	.012
	مهارة اللفظ والتنغيم الصوتي بعدي	1.068	1	1.068	1.490	.225	.013
	مهارة استخدام لغة الجسد بعدي	.001	1	.001	.002	.963	.000
	مهارة جذب انتباه المستمعين إلى حديثه بعدي	1.325	1	1.325	1.616	.206	.014
الخطأ	مهارة تنظيم الأفكار وإيصال المعنى. بعدي	106.455	112	.950			
	مهارة المفردات والتراكيب اللغوية بعدي	116.468	112	1.040			
	مهارة اللفظ والتنغيم الصوتي بعدي	80.283	112	.717			
	مهارة استخدام لغة الجسد بعدي	62.650	112	.559			
	مهارة جذب انتباه المستمعين إلى حديثه بعدي	91.799	112	.820			
	مهارة تنظيم الأفكار وإيصال المعنى. بعدي	142.083	120				
الكلية	مهارة المفردات والتراكيب اللغوية بعدي	143.835	120				
	مهارة اللفظ والتنغيم الصوتي بعدي	105.785	120				
	مهارة استخدام لغة الجسد بعدي	113.967	120				
	مهارة جذب انتباه المستمعين إلى حديثه بعدي	105.471	120				

تُبين النتائج في الجدول (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في جميع المهارات الفرعية في القياس البعدي تبعاً لمتغير البرنامج، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية لجميع المهارات. كما تُبين النتائج في الجدول (7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات تبعاً لمتغير الجنس والتفاعل بين الجنس والمجموعة. ويعزى ذلك إلى الأثر الإيجابي التي تركه برنامج البرمجة اللغوية العصبية في أداء الطلبة ذكوراً وإناثاً في اكتسابهم مواقف إيجابية عند تحدثهم واتصالهم بالآخرين أو نقل أفكارهم للآخرين أو طرح موضوعاً معيناً والتعبير ذاتهم، بالإضافة إلى التأثير بالآخرين وسرعة إقناعهم من خلال لغة بسيطة منظمة ومتسلسلة تسلسلاً منطقياً. كما يؤكد ذلك أن البرنامج الذي تم استخدامه لتطوير مهارات التحدث مناسباً لكلا الجنسين، وأن الباحثين قاما بمراعاة تخطيط وتنظيم البرنامج التدريبي ليتناسب مع جميع الطلبة. واختلفت هذه النتيجة مع دراسة الشعار (2009) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية التي طُبق عليها برنامج تدريبي مستند إلى البرمجة اللغوية العصبية والمجموعة الضابطة في مفهوم الذات تعزى لمتغير الجنس. والربابعة والحباشنة (2015) التي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات اختبار مهارات التحدث بين المجموعة التجريبية التي استخدمت الدراما التعليمية والمجموعة الضابطة تعزى إلى الجنس.

الجدول 8. نتائج تحليل التباين المتعدد (ANCOVA) للكشف عن الفروق في القياس البعدي لمهارة التحدث ككل تبعاً لمتغيري المجموعة والجنس والتفاعل بينهما.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر (η^2)
القبلي (المصاحب)	481.227	1	481.227	104.831	.000	.475
البرنامج	14.972	1	14.972	3.262	.074	.027
الجنس	1.820	1	1.820	.397	.530	.003
البرنامج × الجنس	17.045	1	17.045	3.713	.056	.031
الخطأ	532.499	116	4.591			
الكلية المعدل	1098.017	120				

تُبين النتائج في الجدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في مهارة التحدث الكلية في

القياس البعدي تبعاً للمتغير (البرنامج)، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في مهارة التحدث الكلي في القياس البعدي تبعاً للمتغير الجنس، والتفاعل بين الجنس والمجموعة. ويعزى ذلك إلى ما اشتمل عليه برنامج البرمجة اللغوية العصبية من إجراءات منظمة ومتسلسلة حفزت الطلبة على تعلم مهارات التحدث، وتحسين مهارات استخدام اللغة التي تواصل بها الطلبة مع الآخرين وأنفسهم، كاستخدام الكلمات المناسبة في سياقها، ومعبرة عن المعنى المراد إيصاله، مع الترتيب المتسلسل والمترايب للأفكار، وإخراج الحروف بصوت واضح ومن مخارجها الصحيحة باستخدام طبقة الصوت المناسبة، وتعبيرات الوجه وفق المعنى المتناغمة مع المعنى المراد إيصاله، ممّا يجذب انتباه المستمعين. بالإضافة إلى اشتمال برنامج البرمجة اللغوية العصبية على إجراءات وأنشطة عملت على تنمية استخدام الحواس للتعرف إلى طريقة تفكير الآخرين، واستخدام اللغة للوصول إلى العقل الباطن والقيام بالتغييرات الإيجابية في المعاني والمفاهيم، الذي ينعكس إيجاباً على تنمية مهارات التحدث لدى الطلبة. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة لافلي (Lavallo, 2004) التي أظهرت أنّ برنامج في البرمجة اللغوية العصبية عمل على تغيير وتطور في المهارات والقدرات لدى الأفراد. ودراسة غروس وآخرون (Grous, et, al., 2014) التي بيّنت أنّ البرمجة العصبية اللغوية تعمل على تنشيط اللغة وتسهم في تقنيات تعديل السلوك التي تتسبب في تكيفات سريعة للفرد. ودراسة العياجي وقاسم (2007) التي أظهرت وجود أثر لبرنامج البرمجة اللغوية العصبية في تكامل الأنماط الإدراكية لدى طالبات المرحلة الإعدادية. كما اتفقت هذه النتيجة مع دراسة لاشكارين وسايديا (Lashkarian, & Sayadia, 2015) التي بيّنت وجود أثر إيجابي لتقنيات البرمجة اللغوية العصبية في مستوى دافعية المتعلمين الإيرانيين للغة الإنجليزية كلغة أجنبية، والتحسن في إجادة اللغة الإنجليزية وتواصل المعلمين مع الطلبة وتطوير التفاعل الإيجابي بينهم. وبيّنت دراسة دان ولابوسي (Laposi & Dan, 2014) أنّ البرمجة اللغوية العصبية تربط اللغة مع الأفكار والتأثير بينهما، وتسهم في التطوير الذاتي للفرد.

التوصيات

وفي ضوء النتائج التي تمّ التوصل إليها يوصي الباحثان بالآتي:

1. ضرورة استخدام البرمجة العصبية في تنمية مهارات اللغة العربية وخاصة مهارة التحدث.
2. ضرورة استخدام البرمجة العصبية في تنمية مهارات اللغة العربية في المرحلة الأساسية؛ لما لها من أثر إيجابي على تنمية مهارات التحدث.
3. تنظيم دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية لاستخدام الوسائل والأساليب والاستراتيجيات الحديثة كالبرمجة اللغوية العصبية في تنمية مهارات التحدث لدى المتعلمين.
4. بناء المنهاج الخاص باللغة العربية ضمن مهاراته المختلفة في ضوء المبادئ والفرضيات الخاصة بالبرمجة اللغوية العصبية.

المراجع

- أبو النصر، م. (2006). سلسلة البرمجة اللغوية NLP، ط1. مجموعة النيل العربية: القاهرة
- الدير، ه وهيدر، ب. (2003). البرمجة اللغوية العصبية في 21 يوماً. مكتبة جرير: الرياض
- أميني، س. (2005). نحن والبرمجة اللغوية العصبية. دمشق: دار البشائر للطباعة والنشر والتوزيع.
- البشير، أ. والوائل، س. (2008) مهارة الكلام (التعبير الشفوي) في منهاج اللغة العربية للصف السابع الأساسي في الأردن: دراسة تحليلية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 9 (2)، 235-255.
- جاد، م. (2011). فاعلية برنامج قائم على قراءة قصص الأطفال في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. مجلة دراسات العلوم التربوية، (2)، 175-211.
- حامد، و. (2010). البرمجة اللغوية العصبية بين اللغة وعلم النفس دراسة سيميائية. مصر: جامعة قناة السويس.
- الحلاق، ع. (2010). المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها. لبنان: المؤسسة الحديثة للكتاب.
- حماد، ش. (2009). برمجة العقل NLP البرمجة اللغوية العصبية. عمان: دار اليازوري.
- الحوامدة، ف. والسعدي، ت. (2015) فاعلية أناشيد الأطفال وأغانيتهم في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ الصف الأول الأساسي.

- مجلة دراسات العلوم التربوية، 42 (1)، 47-62.
- الربابعة، إ. والحباشنة، ق. (2015) أثر استخدام الدراما التعليمية في تنمية مهارات التحدث (التعبير الشفوي) وتحسين التحصيل لدى طلبة اللغة العربية للناطقين بغيرها. مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، 42 (3)، 629-644.
- الزبيدي، ن. والحداد، ع. والوالثي، س. (2013) أثر برنامج تعليمي قائم على المنحى التواصل في تحسين مهارات الاستماع الناقد لدى طلبة الصف التاسع الأساسي. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 9 (4)، 435-447.
- الزعيبي، أ. (2011). النظام التمثيلي في العربية رؤي وتطبيق. رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية: عمان.
- الشرعة، ع. (2013) بناء برنامج تعليمي قائم على عدد من الاستراتيجيات في القراءة واختبار أثره في تحسين مهارات التحدث والكتابة لدى الناطقين بغير اللغة العربية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان، الأردن.
- الشعار، أ. (2009). أثر برنامج تدريبي مستند إلى البرمجة اللغوية العصبية في تنمية مفهوم الذات لدى الطلبة الموهوبين في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة في الموهبة والإبداع، الجامعة الأردنية، الأردن: عمان.
- الطوره، هـ. (2008). أثر التدريس بالدراما في تطوير مهارات التعبير الشفوي لدى طلبة الصف الثاني الأساسي في الأردن. مجلة كلية التربية، 32 (3)، 117-149
- عاشور، ر. والحوامد، ف. (2007). أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. عمان: دار المسيرة.
- العجاجي، ن. وقاسم، م. (2007) أثر برنامج (NLP) في تكامل الأنماط الإدراكية لدى طالبات المرحلة الإعدادية. مجلة التربية والعلم، 15 (1)، 259-286.
- عبد الغني، هـ. (2013) فاعلية إستراتيجية المناقشة في تنمية مهارات التحدث باللغة العربية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، مصر.
- عفانه، غ والوالثي، س. (2016). أثر التدريس وفق نمطي التعلم السمعي والبصري في تنمية الأداء التعبيري الشفوي والدافعية للإنجاز في اللغة العربية لدى طالبات الصف الرابع الأساسي في الزرقاء. مجلة دراسات العلوم التربوية، 43 (43)، 747-761
- علي، أ. (2012). أثر برنامج تدريبي للبرمجة اللغوية العصبية على صعوبات تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها. مجلة كلية التربية (155)، 120-160.
- الفاقي، إ. (2001). البرمجة اللغوية العصبية وفق الاتصالات اللامحدودة. المركز الكندي للتنمية البشرية، مطبعة منار للتوزيع والنشر.
- ماكديرموت، إ. وجاجو، و. (2005). مدرب البرمجة اللغوية العصبية NLP، الدليل الشامل لتحقيق السعادة الشخصية والنجاح المهني. مكتبة جريز: الرياض.
- مذكور، ع. (2007). طرق تدريس اللغة العربية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- مستريحي، ق. (2006). أثر برنامج تعليمي قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة في مهارات الاستماع الناقد والتدوق الأدبي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.
- المعقلي، ع. (2005). التوجهات النظرية والتطبيقية لمعلمي اللغة العربية في مدينة الرياض ومدى علاقتها بالنظرية، المجلة التربوية جامعة الكويت 19 (76)، 23-39.
- مكاحلي، س. (2015). استخدام الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خيضر "بسكرة"، الجزائر.
- المعاضبي، م. (2011). البرمجة اللغوية العصبية وعلاقتها بتكامل الأنماط الإدراكية. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- الملاح، ع. (2011). التأثير في المتلقي عند الجاحظ في ضوء علم البرمجة اللغوية العصبية. رسالة دكتوراه غير منشورة في اللغة العربية، الجامعة الأردنية، الأردن: عمان.
- منافخي، ي. (2012). تسريع التدريس باستخدام تقنيات البرمجة اللغوية العصبية (NLP) والتعلم المبني على العقل. سوريا: دار القلم العربي.
- ناصر، م. وحمد، ن. (2011). أثر التدريس باستخدام الدراما وفق منحى مسرحية المناهج لمادة قواعد اللغة العربية في التحصيل الدراسي وتنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدينة القطيف في المملكة العربية السعودية. مجلة دراسات العلوم التربوية، 38 (1)، 107-123.
- الناقبة، م. (1998). الإطار المهاري الإجرائي لتطوير تعليم التعبير الشفوي والتعبير التحريري في المدرسة العربية.
- المؤتمر العلمي الثاني لقسم المناهج وطرق التدريس (مناهج المرحلة الثانوية الواقع واستراتيجيات التغيير): الكويت.
- الهادي، ن. وأبو حشيش، ع. وبسندي، خ. (2009) مهارات في اللغة والتفكير. عمان: دار المسيرة.
- هاريس، ك. (2004). البرمجة اللغوية العصبية الآن أكثر سهولة، ط1، الرياض: مكتبة جريز.
- الهاشمي، ع. وعطية، م. (2009). مقارنة المناهج التربوية في الوطن العربي والعالم. العين-الإمارات: دار الكتاب الجامعي.
- الهاشمي، ع. ومحارمة، س. (2014). اللغة ونظرية الذكاءات المتعددة. عمان: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.
- Benny, R. (2002). The effect of NLP Program of body movement in self Delomment, *Meta blications*, 2 (1).

- Dilts, R. B., Grinder, J., Bandler, R., DeLozier, J., & Cameron-Bandler, L. (1980). *Neuro-linguistic programming*. California: Meta Publication.
- Jaashan, H. (2012). The Linguistic Impairment and its Relation to the Brain: a Nevro-Linguistic Study on Some Aphasic People in Yemen. *Journal of the Faculty of Arts and Humanities*, (34), 360-380.
- Laposi, E. & Dan, L. (2014). Introduction to Neuro-Linguistic Programming. *Management of Engineering Economics*, 31 (1), 135-142.
- Lashkarian, A & Sayadian, S (2015). The effect of Neuro Linguistic Programming (NLP) Techniques on young Iranian EFL Learners motivation , learning improvement , and on teachers success, *Procedia –Social and Behavioral Sciences*, (199) 510-516.
- Lavalle, J. (2004). *The master partitioned with include three days of an Advanced NLP skills workshop*, <http://www.alphatraining.com>.

The Effect of an Educational Program Based on Neuro Linguistic Programming in the Development of Speaking Skill in Arabic Language among Ninth Grade Students in Jordan

*Fardose Ahmad Bani-Ata, Hesham Ibrahim Al-Dajeh**

ABSTRACT

This study aimed at identifying the effect of an educational program based on Neuro Linguistic Programming in the development of speaking skill in Arabic among ninth grade students in Jordan. Pre and post quasi-experimental method was used for an experimental, consisting of (60) students, and a control group of (61) students. An educational program was also applied based on neuro linguistic programming to the experimental group whereas the control group received conventional instruction. The results showed that there were statistically significant differences in favor of the experimental group. But there were no statistically significant difference attributed to gender variable or interaction between gender and group. The study recommended the use of neuro programming in the development of Arabic Language skill, especially speaking skill

Keywords: Educational Program, Neuro Linguistic Programming, Speaking Skill.

* Faculty of Educational Sciences, The University of Jordan. Received on 4/4/2017 and Accepted for Publication on 24/10/2017.